

## 355541 - هل يلزمها استقبال أولاد أختها المطلقة الذين هم في حضانة أبيهم؟

### السؤال

تطلقت أختي وأصبح سكنها عندي في منزلي. والأطفال حسب علمي تم الاتفاق أن الحضانة لدى الاب وهو متزوج حالياً. طليق أختي يريد إلزامي باستقبال بنات أختي في أيام بدون أخذ الإذن مني حيث يريد إحضارهم في يوم هو مخصص لاجتماع عائلة إخواني. حصلت مشاكل كثيرة بين العائلتين ولإيقاف المشاكل طلبت منه أن يحضرهم في أي يوم من الأسبوع إلا يوم الجمعة وهو يوم اجتماع عائلة إخواني. أصبح طليق أختي يصر ويهدد ويريد إلزامي باستقبالهم وكذلك المبيت لأطفاله في منزلي بدون إذني وموافقتي. أنا لا أريد ذلك بسبب المشاكل الكثيرة من طرفهم، هل له الحق بإلزامي في منزلي الخاص حيث هذا فيه أذى نفسي لي ولعائلتي.

### الإجابة المفصلة

لا يلزمك إسكان أختك معك، فإن فعلت هذا تبرعاً، فهو بر وإحسان تؤجر عليه.

والواجب على طليق أختك أن يمكنها من رؤية أولادها، فيختاران وقتاً ومكاناً لذلك، ولا يلزمك استقبال الأولاد في بيتك، وعلى والدهما أن يتفهم ذلك، وأن يدرك أنه لا وجه لإلزامك بذلك.

فإن سمحت بمجيئهم في يوم معين، لزمه التقيد بهذا اليوم، فهذا حقك، ولا يحل الاعتداء عليه، ولا الدخول إلى بيتك دون إذنه.

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (27) فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ النور/27، 28

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (6/36): "هَذِهِ آدَابٌ شَرْعِيَّةٌ، أَدَّبَ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَذَلِكَ فِي الْإِسْتِئْذَانِ: أَمَرَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَلَّا يَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِهِمْ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا، أَي: يَسْتَأْذِنُوا قَبْلَ الدُّخُولِ، وَيُسَلِّمُوا بَعْدَهُ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَأْذِنَ ثَلَاثًا، فَإِنْ أُذِنَ لَهُ، وَإِلَّا انْصَرَفَ" انتهى.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لَا يَجِلُّ مَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ» رواه أحمد (20172) وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (1459).

ويدخل في المال المحترم، الذي لا يحل الانتفاع به إلا بإذن من صاحبه، وطيب نفسه منه: الانتفاع ببيته؛ بل بيت الإنسان من أحص خصوصياته، وأولاها بالصيانة والاحترام، ورعاية إذنه فيها.

والله أعلم.